

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اهدني وسددني

الجليس وأثره

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة. عباد الله: تقول العرب: (الصاحب صاحب)، ويقول بعضهم: (قل لي من تصاحب أقول لك من أنت)، ويقول الشاعر:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه \*\*\* فكل قرين بالمقارن يقتدي

عباد الله: إن من تقدير الله وحكمته على العباد أن الإنسان مدني بطبعه، ويجب الألفة والخلطة، وإذا كان هناك إنسان لا يأنس بالناس قيل إنه إنسان انطوائي، أو اعتزالي، فيرون أنها منقصة لا ممدحة، وقولهم هذا لا تُسلم به لهم في الجملة، لكن مجمله صحيح.

الصاحب - عباد الله - له تأثير بالغ على صاحبه، فهو يؤثر عليه إما بالسلب أو الإيجاب، فكم من صاحب غير صاحبه، وكم من جليس أثر في جلسه، فتجد أن الصاحب الصالح يؤثر على صاحبه وجليسه بالخير.

وعكسه الصاحب السيئ فإنه يؤثر بالسلب على صاحبه وجليسه، فكم تعلم الجليس من جلسه، وأثر الصاحب في صاحبه، قال ابن مسعود رضي الله عنه: (ما من شيء أدل على شيء؛ من الصاحب على الصاحب) نقله المناوي في فيض القدير (٣/١١٨).

كم غير كثير من الأصحاب أصحابهم، وأفسد كثير من الجلساء جلاسهم؛ فهذا شاب حسن المظهر، عليه حلة الأدب، وجمال الخلق الحسن، ورونق العلم، فجالس شاباً قد سلخ جلد الأدب والحياء، ووجلج في باب الرذيلة والخبث، فمظهره قبيح، ولسانه يغيض بالسباب واللعان، فلا مظهر احترام، ولا علم قدر، فجالسه هذا الشاب ذو

الأدب والخلق، فكان ما كان من تدني في الأخلاق، وسُفُل في الفعال وتحول في الطباع؛ فشرُّ الأصحاب على صاحبه، وأسوأهم أثراً على جلسيه، من ضعفت ديانته وساءت أخلاقه، وخُبثت سريرته، ولم تُحمد سيرته، من لا همّ له إلا في تحقيق مآربه وأهوائه، ونيل شهواته ورغباته:

ولا تصحب أحَا الجهل \*\*\* وإياك وإياه

فكم من جاهل أردى \*\*\* حليماً حين يلقاه

يُقاسُ المرءُ بالمرء \*\*\* إذا ما المرءُ ماشاه

عَبَدَ اللهُ: لا يُغَرِّتُكَ من أصحابِ السوء، وأهل المعاصي طيب مَعَشَرِهِمْ أو حلاوة أَسْتَنَتِهِمْ، فالماء قد يصفو منظره وطعمه خبيث نتن، يقول الأول:

ألم تر أن الماء يخبث طعمه \*\*\* وإن كان لون الماء أبيض صافياً

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله تعالى -: (وبالجملمة فمصاحبة الأشرار مضرة من جميع الوجوه على من صاحبهم، وشر على من خالطهم، فكم هلك بسببهم أقوام، وكم قادوا أصحابهم إلى المهالك من حيث يشعرون، ومن حيث لا يشعرون) بحجة قلوب الأبرار (ص: ٢٢١).

فاحذروا - أيها المؤمنون - مصاحبة هؤلاء في أنفسكم، وجنبوا أولادكم وأهلكم مصاحبة أهل الشر البطالين، فإنهم أكبر أسباب ضياعهم وفساد أخلاقهم.

عباد الله: (إن من الحزم والرشاد، ورجاحة العقل وحصافة الرأي، ألا يُجالس المرء إلا من يرى في مجالسته ومؤاخاته النفع له في أمر دينه ودنياه، وإن خير الأصحاب لصاحبه، وأنفع الجلوس على جلسيه من كان ذا برٍّ وثقى، ومروءةٍ ونهى، ومكارم أخلاق، ومحاسن آداب، وجميل عوائد، مع صفاء سريرة، ونفس آبية، وهمة عليّة، وتكامل صفاته ويجل قدره حين يكون من أهل العلم والأدب، والفقهِ والحكمة، إذ هذه صفات الكَمَل من الأنام الذين يأنس بهم الجليس، ويسعدُ بهم الصديق؛ لإخلاصهم في المودة، وإعانتهم على النائية، وأمن جانبهم من كل غائلة، فمن وفق لصحبة من كانت هذه صفاته وأخلاقه، وتلك شمائله وآدابه، فذلك عنوان سعادته، وأمانة توفيقه، فليستمسك بغرزه، وليعض عليه بالنواجذ، وليرع له حق الصحبة بالوفاء والصدق معه<sup>(١)</sup>، قال ﷺ: «لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا» أخرجه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥) بإسناد حسن، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

أيها المسلمون: قسم النبي ﷺ الجلوس إلى قسمين: فالأول: جليس صالح، والآخر: جليس سيئ؛ ثم ضرب لذلك مثلاً فعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ

(١) من خطبة للشيخ عمر السبيل - رحمه الله تعالى - بعنوان: (صفات الجليس الصالح والجليس السوء) بتصرف.

وَنَافِعِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِعُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً». أخرجه البخاري (١٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٨).

فتأمل هذا التقسيم البديع، وهذا المثال الصادق قمتدي.

عباد الله: إن أثر الجليس السيئ على جلسيه واضح بين، وقد يعظم أثر الرفيق على رفيقه، والجلسيس على جلسيه حتى يكون - والعياذ بالله - سبباً لهلاكه، وخسارته في الدنيا والآخرة، وسأذكر لكم ثلاثة أمثلة على ذلك، أما الأول: ففي كتاب الله تعالى، وأما الثاني: ففي صحيح سنة رسول الله ﷺ، وأما الثالث فمن واقعنا المعاصر:

أولها: ذكر الله قصة رفيقين، الأول صالح والآخر طالح، دار بينهما هذا الحوار في الدنيا، فقال الطالح للصالح: أتصدق من يقول إننا إذا متنا سنبعث ونحاسب على ما عملنا؟! فتأمل الصالح في قوله وأخذ يتأمل فيه لكن الله عصمه من سلوك طريقه، والسير على مذهبه، فلما ماتا وبعثهما الله نظر الصالح للطالح فرآه في سواء الجحيم، وتذكر قوله له، وتشكيكه في البعث والنشور، فما كان منه إلا حمد الله أن نجاه مما عليه قرينه ورفيقه، يقول الله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٠﴾ يَقُولُ أَأِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥١﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَأَنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٢﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٣﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٤﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتُردِّدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٦﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٧﴾ إِلَّا مَوْتَتْنَا آلَؤُلَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدَّبِينَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٩﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٠﴾ [الصفات: ٥٠-٦١].

ثانيها: رجل هو عمُّ للنبي ﷺ، آوى النبي ونصره ودافع عنه، وتحمل كل الأذى في سبيل الدفاع عنه ﷺ، وهو يعلم حقاً أن ابن أخيه صادق فيما جاء به، لكن لم يوفق العمُّ للعمل بهذا الدين، فقد عرف الحق وأدركه، ولكنّه ما وفق له، والله الحكمة فيما يقضي ويقدر، عاش معه النبي ﷺ عشر سنين بمكة، وهو يدافع عن النبي، ويتناضل عنه، وقريش لا يمنعها من النبي ﷺ إلا احترامهم لعمه لمكانته عندهم، فعاش النبي ﷺ في كنفه، ولما مات سمي عام موته عام الحزن بالنسبة للنبي ﷺ، لأنه كان مدافعاً عنه، صبر معه في حصار الشعب ثلاث سنين، كان ينومه في فراشه خوفاً من أن يأتي أحد لاغتياه، وقد بذل كل جهده في ذلك، ولكن حكمة الله اقتضت أن أبا طالب لم يسلم، والله الحكمة البالغة.

عباد الله: إن من أعظم الأسباب التي جعلت أبا طالب لم يسلم هو: رفقاء السوء، الذين ما زالوا به حتى فارق الدنيا وهو على ما هو عليه من ملة آبائه وأجداده، ملة الكفر والشرك، فكان مصيره إلى نار جهنم، وبئس المصير، ولم ينفعه نسبه من النبي ﷺ ولا قربه منه، روى سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بِنِ أَبِي أُمَيَّةَ بِنِ الْمُغْبِرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لأبي طالب: «يا عم، قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله»؛ فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب، وأبى أن يقول لا إله إلا الله. أخرجه البخاري (١٢٩٤)، ومسلم (٣٩).

فانظر أخي كيف أثر جلساء السوء، ودعاة الضلال على هذا الإنسان إلى أن فارق الدنيا على غير هدى؛ فالحذر الحذر من جلس لا خير فيه، ولا في مصاحبته.

ثالثها: شاب من هذه البلاد صلح حاله، واستقام أمره، فسلك طريق الاستقامة، وبدأ يحافظ على الصلاة وحفظ القرآن، فجاءه أصحاب له لازوا يغرقون في لجج المعاصي والآثام، يعرضون عليه السفر إلى مكان قريب بقصد شراء سيارة، فزينت له نفسه السفر فانطلق معهم - وليته لم يفعل - ولما وصلوا إلى البلد الذي يريدون، وسكنوا في أحد الفنادق، اتفقوا مع بغي زانية فاجرة، فأدخلوها عليه، ولا زالت به حتى سقته كأساً من خمر، ثم ثانية، ثم ثالثة، ثم وقع المحذور، وانهدم دينه في لحظات، بنیان لطالما تعب حتى بنائه فتقيظ في ليلة، فتبأ لهم ولأمثالهم، فتنوه عن دينه، وحرّفوه عن استقامته، ثم دخلوا عليه ضاحكين شامتين، أيقضوه فلم يجبهن، فلان... فلان فلم... يجبهن، صاحبنات من ليلته على فراشه في أسوء ختام، إنا لله وإنا إليه راجعون؛ أي أصحاب هؤلاء؟! أي رفقاء هؤلاء؟! إنهم رفقاء السوء، دعاة على أبواب جهنم.

إن صحبة الفساق والأشرار هي السبيل إلى جهنم، صحبتهم داء، تجلبُ الهم والغم، وتقطعُ القلب والفوائد، وتورثُ الحسرات والندمات، ﴿وَيَوْمَ يَعْزُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [٢٧] ﴿يَوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمَّا تَخَذْتُ مِنَ خَلِيلًا﴾ [٢٨] ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ [٢٩]. [الفرقان: ٢٧-٢٩].

إن صحبة الأخير تجلب الراحة والطمأنينة، والسعادة والسكينة، وتورث الأمن والنجاة، فيا أخي لا تجالس إلا من تثق في دينه وخلقه، وأمانته وصدقه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].  
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وأياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول ما سمعتم وله وعيتم، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة، فاستغفروه وتوبوا إليه إن ربي لغفور رحيم.

## الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على نبيه الذي اصطفى، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فيا عباد الله: لا يظن ظانٌ أن حديثنا عن الشباب والشابات فقط، بل الحديث عن الجميع، فكل الجلوس صغروا أم كبروا هم حديثنا ومقصدنا، ومن السوء أن يؤثر جليسٌ سوءٍ إلى كبيرٍ سنٍ فيفسده، ويهدم آخره، وآخرته والعياذ بالله، لكن هذا الحديث بالنسبة للشباب مهم جداً حيث أن التأثير في جانبهم أكثر.

معاشر الآباء منكم من رعى ابنه رعاية تامة، فقام على طعامه وشرابه، وسكنه وثيابه، وعلى علمه وأخلاقه وذلك في صغره، فلما كبر سنّه، وأصبح بحاجة إلى رعاية حقيقية تنصل الآباء عن مهمتهم، وأخذوا يكثرون من الشكاية، والأعذار الواهية، وهذا لن يعذرهم أمام الله تعالى.

عباد الله: هنا أذكر لكم نصائح ووسائل عملية تعين المربين من الآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات على القيام بمهمتهم السامية:

**أول هذه النصائح:** الإخلاص لله تعالى، وهذه الخصلة أجمع سلف الأمة وخلفها على وجوب التحلي بها، فلا يَصْرِفُ العبد شيئاً من عمله إلا لله تعالى، فعلى المربين أن يقصدوا بتربيتهم وتعليمهم وجه الله تعالى، لا لغرض من الدنيا، فكم أَخْلَصَ عَبْدٌ لله في أمر فيورك له فيه.

**ثانيها:** احتساب الأجر عند الله تعالى في رعايتهم وتربيتهم، قال ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ» أخرجه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٦) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ فكلٌ سيقدم لمن تحت يده ما يجب عليه أن يقدمه لهم، فيا أخي احتسب أجرك على الله تعالى فيم تقدم.

**ثالثها:** المتابعة الجادة، وليس المقصود من المتابعة الشدة في المراقبة والألفاظ، والضرب والعقاب، بل متابعة يشعر بها ولا تنقل كاهله، فبعض المربين إما يَشُدُّ على من تحت يده أو يُفَلِّتُهُمْ، فكان بين إفراط وتفريط.

**رابعها:** أن تختار له رفيقاً صالحاً، ويكون ذلك بأن تشير عليه بأن يرافق فلان، ويجالس فلان، وتذكر له سبب مرافقته له بأنه محافظ على دينه، أو حسن الأدب والخلق، أو جاداً ومجداً، أو باراً بالديه.

**خامسها:** حملة المسؤولية، وليس المقصود أن يتنصل الأب عن مسؤوليته ويلقي بها على ابنه ليستريح من عناء الذهاب والإياب، ولينفرغ هو للذهب والإياب، فليس هذا المقصود، إنما المقصود تحميله جزءاً من المسؤولية التي يستطيع أن يقوم بها بحيث يُشغَل وقتَه فيم ينفع، ويعرف أن له مع أهله مهمة يجب أن يقوم بها، فيكون في أيدي والديه، وقريباً منهم.

**سادسها:** الإكثار من صحبتته، ووعظه عند الخطأ ويكون بالحسنى واللين، وتكون صحبتته كصحبة صديق لا مؤدب، فبعض المربين من الآباء وغيرهم لا يجالس أبناءه إلا وهو يصب عليهم جام غضبه، ويكيلهم بوابلٍ من

التوجيهات والنصائح المكرورة، مع ما يصحب هذه النصائح من رفع للصوت، وغلظة في الخطاب، وتقطيب للوجه والجبين؛ فكيف يُفيد المتربي من هذه النصائح، وهو يجد عند غير هذا المربي لين الخطاب، وطلاقة الوجه، وحسن التعامل.

**سابعها:** لا تُحَوِّجِ ابْنَكَ لِعَيْرِكَ، لا مال ولا غيره؛ فالمربي الناجح هو الذي يتحسس حوائج أبنائه وبناته، ويساعدهم ويقف بجانبهم.

**ثامنها:** أكثر من مشاورته في كثير من الأمور التي يمكن أن يُشاورَ مثله فيها، فهذا أسلوبٌ راقٍ في التعامل والتربية.

**ثاسعها:** الصبر على تربيته، وعلى أخطائه، فإذا لم تصبر على أبنائك وبناتك، فمن تصبر عليه إذاً، وإذا لم تضح لهم فمن تضح له.

**عاشرها:** كثرة الدعاء بصلاحه؛ فعلى المسلم أن يلتزم الدعاء لنفسه وأبنائه، ومن الأدعية النافعة دعاء الخليل عليه السلام ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي ﴾ [إبراهيم: ٤٠]؛ ومنها أيضاً: (اللهم أصلح نيتي وذريتي).

عباد الله: إن الأيام القادمة أيام خَطِرَةٍ على أبنائنا وبناتنا، فكم حصل في أيام الامتحانات من ضياع للأعراض والأخلاق، وفساد للقيم والمبادئ! كم من شاب لم يتعرف على المخدرات، والتدخين، والمفترات، والتفحيط وقتل الأوقات إلا في مثل أيام الاختبارات؟ وكم من شاب تعرض للأذية وسوء الأخلاق والطوية في مثل هذه الأيام!

أيها المربون من الآباء والمعلمين، وحراس الأمن والموجهين: اتقوا الله في أبنائنا وبناتنا، وخاصة في هذه الأيام، قوموا على رعايتهم ومتابعتهم، وكونوا سداً منيعاً لمثل هذه التجاوزات المشينة، وهذه الأفعال اللا مسؤولة؛ تعرفوا على أوقات خروجهم من مدارسهم، وتابعوهم في الذهاب إلى بيوتهم، نبههم وحذروهم خطر رفقاء السوء وخاصة في مثل هذه الأيام.

ألا وصلوا - عباد الله - على خير البرية أجمعين، ورسول رب العالمين، إذ أمركم بذلك ربكم ﷺ بقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صل وسلم على نبينا محمد، وعلى آله الأطهار وصحابته الأماجد الأخيار، المهاجرين منهم والأنصار، وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر العشرة المبشرين بالجنة، والصحابة أجمعين.

اللهم احفظ أبنائنا وبناتنا، وقهم شر الأشرار، وكيدَ الفجر، وطوارقَ الليل والنهار؛ اللهم حبب إلينا وإليهم الإيمان وزينه في قلوبنا وقلوبهم، وكره إلينا وإليهم الكفرَ والفسوق والعصيان واجعلنا وإياهم من الراشدين؛ اللهم أصلح نياتنا وذرياتنا، اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيمننا وعن شمائلنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ومن درك الشقاء، ومن سوء القضاء، ومن شاتة الأعداء.

اللهم أعز الإسلام وانصر المسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين.

اللهم يا رب العالمين أحفظنا وبلادنا وبلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم جنبنا الزلازل والمحن، والآفات والنقم.

اللهم انصر إخواننا المجاهدين في كل مكان، اللهم ثبت أقدامهم، ووحّد صفوفهم، وسدّد رميهم، وأحفظ قاداتهم، وكن لهم مؤيداً ونصيراً، ومعيناً وظهيراً.

اللهم عليك بالذين يحاربون دينك وأولياءك من النصارى والنصيريه، والرافضة المجوسية، ودهاقنة العلمانية، اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تغادر منهم أحداً؛ اللهم اجعل أمرهم في سفال، وسعيهم في وبال، اللهم لا ترفع لهم راية، ولا تحقق لهم غاية، واجعل هم لمن خلفهم عبرة وآية.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً يُعز فيه أهل الطاعة، ويذل فيه أهل المعصية، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء.

عباد الله: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون، فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ.

وكتبها الفقير

إلى عفو سيده ومولاه

ظافر بن حسن آل جبّان